مقابلة | أجرتها **لينا كنوش**

نانا لبات الرشيد

مستشارة رئيس «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» لشؤون العالم العربي

تُقدّم نانا لبات الرشيد، مستشارة رئيس «الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية»، في مقابلة مع «الأخبار»، قراءتها لخلفيات تجدّد الصراع مع المغرب، وتداعياته على المستويين المحلي والإقليمي

- **تجدُّد الصراع سببه عدم التزام المغرب بوقف إطلاق النار**
- **الشعب الصحراوي عازم على نيل حقّه في تقرير المصير**

■ أعلنت «جبهة البوليساريو» الجمعة الماضي، انتهاء، وقف إطلاق النار الساري منذ ما يقرب من 30 عاماً، ما هي العوامل التي دفعت إلى هذا القرار؟

- في الحقيقة هناك عوامل كثيرة، منها المباشرة، أو «القشّة التي قصمت ظهر البعير»، ومنها ما هو أعمق وأكبر، تراكمت أثاره طيلة 30 سنة من صبر ومعاناة والتزام الشعب الصحراوي باتفاق سلام لم يأت أبداً بسبب العراقيل المغربية. رئيس الجمهورية الصحراوية، والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو اختصاراً بالإسبانية)، السيد إبراهيم غالي، أعلن يوم الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) انتهاء التزام الجبهة بوقف إطلاق النار الأممي مع المغرب، بعد أن قامت قوات من الجيش الملكي المغربي صبيحة اليوم نفسه بخرق عسكري لهذا الاتفاق القائم منذ عام 1991، مستهدفة في هجمتها حوالى خمسين مدنياً صحراوياً كانوا يتظاهرون بشكل سلمي أمام الجدار العسكري المغربي في منطقة الكركرات، في أقصى الجنوب الغربي للجمهورية الصحراوية/ أو الصحراء الغربية كما تُعرَف باسمها الجغرافي.

لكن في الحقيقة، لم يكن الاعتداء العسكري الجديد وحده سبباً في اتخاذ الجبهة هذا القرار، بل هناك أسباب عديدة، منها أن المغرب قد تمادى أكثر من اللازم خلال السنوات القليلة الماضية في استفزاز الصحراويين، وفي اتّباع سياسات استيطان واحتلال متواصلة، حيث كَثّف من نهبه الثروات الطبيعية الصحراوية بتواطؤ مع بعض الشركات الدولية وبعض الدول، وتمادى في انتهاكات حقوق الإنسان ضدّ المدنيين الصحراويين، وتمادى أيضاً في التهرّب من مسؤولياته كبلد محتلّ في ما يخص اتفاق السلام الذي وقّعنا عليه معه سنة 1991، والذي كان من المفترض أن يتمّ وفق تسلسل منطقي هو وقف إطلاق النار لتوفير الأجواء المناسبة لتنظيم استفتاء لتقرير المصير يختار فيه الشعب الصحراوي ما يريد لمستقبله، استقلالاً كان أو حلاً آخر. هذا ما لم يحصل، وللأسف أثبتت الأمم المتحدة فعلاً أنها عاجزة عن فرض تنفيذ قراراتها، مثلما هي عاجزة في العديد من القضايا الأخرى، وباتت بعض القوى النافذة فيها والتي تدعم نظام الاحتلال المغربي تحاول فرض هذا الأمر الواقع الاستعماري، وهو ما لن يسمح به الشعب الصحراوي، الذي وقف يوم الجمعة وقفة وطنية شاملة لمواجهة هذا الاعتداء العسكري المغربي الجديد، بعد أن تَخلّص من القيود التي كانت موضوعة في يديه طيلة 30 سنة من انتظار وعود كاذبة.

■ تزعم السلطات المغربية أن عملية كركرات تمّت بطريقة «سلمية ومتناسبة وتهتمّ بسلامة المدنيين»، فما هي الحقيقة؟

- كلّ هذا مجرد كلام أقلام ودعايات، يتحدّث فيها المعتدون عن توجيه ما يسمّونه «ضربات جراحية». حقيقة ما جرى على الأرض هو تنفيذ جنود مغاربة لهجوم عسكري واضح استهدف مدنيين صحراويين متظاهرين بشكل سلمي على أرضهم ومن أجل حقوقهم ولم يعتدوا على أحد، وقام الجيش المغربي في البداية بالدفع بمجموعة من البلطجية والمجرمين الذين اعتادت سلطات الاحتلال المغربية استعمالهم ضدّ الصحراويين في المناطق المحتلة، لكن هذه المرّة لم تَسلم الجرة، فالجبهة كانت قد حذّرت المغرب وحذّرت الأمم المتحدة من أنها لن تسمح أبداً بأن تُمسّ شعرة واحدة من هؤلاء المواطنين من أيّ كان، وهو ما تمّ بالفعل، حيث تدخّلت وحدات الجيش الشعبي الصحراوي لمواجهة الاعتداء المغربي وإنقاذ المدنيين من منطقة الخطر. الآن، وحتى الساعة، ونحن في اليوم السادس من العودة للكفاح المسلح، لا يزال المغرب يرفض الاعتراف بأنه قد أدخل جيشه وشعبه مازق الحرب في الصحراء الغربية من جديد، بل وأصبح الآن يستعمل مصطلحات مثيرة للضحك من نظام مثله، من قبيل «الشرعية الدولية» و«التمسك بوقف إطلاق النار»، وينتقد إقدام جبهة البوليساريو على الخروج من وقف إطلاق النار، وهو الذي بادر إلى خرقه.

إذاً، كلّ دعايات النظام المغربي وحديثه عن سعيه لفتح طريق من أجل استمرار التجارة هي كلام فارغ، لأن المغرب لا يملك السيادة على الصحراء الغربية حتى يمارس فيها التجارة، وقد حان الوقت لمحاسبته على كلّ السنين الماضية التي ضَيّع علي نفسه وعلى شعبه فيها فرصة ثمينة في الجنوح للسلام الحقيقي الذي يحترم حقّ الشعب الصحراوي في تقرير المصير، ليمكننا في النهاية بناء اتحاد مغاربي لجميع شعوب المنطقة على أساس الاحترام المتبادل، والتعاون والتعايش السلمي، وليس على أساس التوسّع والاعتداء والظلم.

■ تزامناً مع سياسته العدوانية المتزايدة تجاه الصحراويين، يواصل المغرب وضع الحكم الذاتي للصحراء على الطاولة بدلاً من الاستفتاء على تقرير المصير الذي تَعهّد بتنظيمه سابقاً. هل تعتقدين اليوم أن الحلّ السياسي ما زال ممكناً من دون اللجوء إلى السلاح، أم أن استئناف المقاومة المسلحة مرة أخرى هو الخيار الرئيس للشعب الصحراوي الذي يواجه عجز بعثة «المينورسو» عن إنجاز مهمتها وتنظيم الاستفتاء على تقرير المصير؟

- المغرب يبني قصوراً على رمال متحركة. المغرب لا يملك السيادة في الصحراء الغربية، فكيف له أن يقترح على مالكها الحصري والوحيد، الشعب الصحراوي، حكماً ذاتياً أو أيّ شيء آخر. ما يُسمّى الحكم الذاتي، على المغرب اقتراحه على إقليم الريف شمال المملكة، أو على سوس أو غيرها من المناطق، أمّا الصحراء الغربية فما عليه إلا الخروج منها، وأستطيع أن أؤكد لك أن الشعب الصحراوي لم يتوقف عن مقاومة الاستعمار منذ عام 1884، ويتوارث جيلاً بعد جيل نَفس التمسّك بالهوية الوطنية، ونَفس الرفض للاعتداء ومحاولات السيطرة الأجنبية، وهو مستعدّ ليعطي العالم أجمع دروساً جديدة في المقاومة والفداء مثلما فعل آباؤه طيلة عقود ضدّ مختلف المستعمرين. وبطبيعة الحال، الكفاح المسلح ليس هو الغاية، بل هو وسيلة، لكنه للأسف الشديد الوسيلة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال، مثلما قال جيّاب، لأن الاستعمار تلميذ بليد لا يتعلّم من دروس التاريخ. أما بعثة المينورسو فقد فشلت فشلاً ذريعاً وأُفرغت من محتواها، ليس منذ يوم الجمعة بل منذ سنين، وقد أصبحت الآن مجرّد بعثة أممية لتنظيم مرور التجارة والمسروقات المغربية عبر الصحراء الغربية.

■ ما هو برأيك تأثير دبلوماسية القنصليات التي تبنّاها المغرب منذ عام 2019 لمواصلة سياسة الأمر الواقع وتعزيز قوته على الأراضي المحتلّة مثل العيون؟

- هذه أيضاً مثال آخر على فقدان المغرب أيّ منطق وأيّ قراءة حقيقية للواقع. أستطيع أن أؤكد لك، مثلما قالت الصحافة الدولية على كلّ حال، أن ما يسمى القنصليات هذه ما هي إلا دور أشباح، والغاية منها كانت تلك الصورة التي تؤخذ عند افتتاحها لا غير. مشكلة المغرب هي أنه خبير في صناعة الفقاعات الدعائية والإعلامية، ويبذل ملايين الدولارات عليها لبنّها في العديد من وسائل الإعلام، ومن كثرة ممارسته الكذب الدعائي بات يُصدّق دعاياته، ويعتقد أن ذلك قد يُغيّر شيئاً في الواقع على الأرض. الصحراء الغربية تبقى بلداً محتلاً، ومدرجاً في لائحة الأمم المتحدة لتصفية الاستعمار، ومالكها الوحيد والحصري هو الشعب الصحراوي، ولا تستطيع الأمم المتحدة ولا فرنسا ولا أميركا ولا أيّ أحد أن ينتزع من هذا الشعب المقاوم والمقاتل الشرس حقوقه إلا في حالة واحدة، لو نجحوا في إبادتنا عن بكرة أبينا، وحتى في حالة حصول ذلك سيكون الثمن الذي يدفعه نظام الاحتلال كبيراً.

■ ما هو الوضع الحالي للنشطاء السياسيين الذين اعتُقلوا في عام 2010 في إطار قمع السلطات المغربية للحركة السلمية المطالبة بالاستقلال والتنديد بالتمييز الاجتماعي والاقتصادي اليومي؟

- وضع النشطاء الصحراويين في المدن المحتلة سيّئ جداً، ولهذا طالبنا الصليب الأحمر بالتدخل بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تعتبر طرفاً فيها، وذلك لحماية الصحراويين عموماً كمدنيين في مناطق النزاعات المسلحة. آخر المعلومات المتوفرة عنهم تشير إلى أنهم هم بدورهم تعرّضوا للقمع والتعنيف والمضايقات بمجرّد اندلاع الحرب بين جبهة البوليساريو وجيش الاحتلال المغربي. وهناك المزيد من الاعتقالات حتى في صفوف الأطفال بعد اندلاع تظاهرات في بعض المدن الصحراوية المحتلّة احتفالاً بإعلان جبهة البوليساريو

لم يتوقف الشعب الصحراوي عن مقاومة الاستعمار منذ عام 1884 (أ ف ب)

> **لا يزال المغرب يرفض الاعتراف بأنه قد أدخل جيشه وشعبه مازق الحرب من جديد**

خروجها من اتفاقية وقف إطلاق النار. الجميع استقبل الخبر بالزغاريد والأفراح، والشباب الصحراوي جاء من كلّ حدب وصوب، تركوا تجارتهم، ومشاريعهم، وحتى دراستهم من أجل وضع أنفسهم تحت تصرّف الجيش الشعبي الصحراوي والمشاركة في النضال من أجل التحرير.

■ نعلم أن محكمة النقض المغربية ستُصدر حكمها يوم 25 تشرين الثاني/ نوفمبر. وهذا بلا شك لن يكون له أيّ تأثير على قرار العدالة المغربية السابق في حق 19 شخصاً حُكم عليهم جميعاً بما بين 20 عاماً والسجن مدى الحياة، ماهو الإجراء المتاح لكم لمواجهة حالة انتهاك صارخ لحقوق الإنسان كهذه؟

- لا أعتقد أن تجربتنا طيلة 30 سنة مع ما يُسمى آليات حقوق الإنسان قد نفعت في شيء للأسف الشديد، لا بدّ من الاعتراف بذلك، وعلى رغم ثبوت ارتكاب المغرب لكلّ أنواع الانتهاكات، تبقى كلّ الإدانات مجرّد حبر على ورق. بالنسبة إلى المعتقلين، يجب تذكير القزاء الكزام بأن المغرب يعتقلهم ويحاكمهم في انتهاك صارخ لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلّقة بحماية المدنيين في زمن الحرب، وخصوصاً مدنيي بلد محتلّ مثل الصحراء الغربية. لكن المغرب قد يسند ظهره على بعض القوى الاستعمارية، ولا يكترث كثيراً لإدانات المنظمات الدولية ما دامت الأمم المتحدة عمياء خرساء صمّاء أمام هذه الانتهاكات. لكلّ ذلك، قرّر الشعب الصحراوي في المؤتمر الخامس عشر للجبهة في ديسمبر (كانون الأول) 2019 ضرورة إعادة النظر جذرياً في طريقة التعاطي مع الموضوع. وهو ما حصل حالياً ولا يزال.

■ كيف ترين مستقبل كفاح الشعب الصحراوي ضدّ الاحتلال؟

- أرى أن الشعب الصحراوي الذي ظلّ صامداً لما يقارب نصف قرن من الكفاح المشروع، وأن الشباب الذي ترك كلّ شيء وراءه بمجرّد أن دقت ساعة الجدّ، ولم يتردّد، بل أراد اللحاق بجبهات القتال حتى من دون تدريب بحماس منقطع النظير، قادر بكلّ تأكيد على انتزاع حقه وتحرير أرضه. وأرى أن ما يُسمّى المنتظم الدولي قد أساء فهم وتقدير صبر الصحراويين 30 سنة، وقد حان وقت الحساب، ولن نبخل على الوطن بأرواحنا، وكلّ ما نملك.

استراحة

كلمات متقاطعة 3602

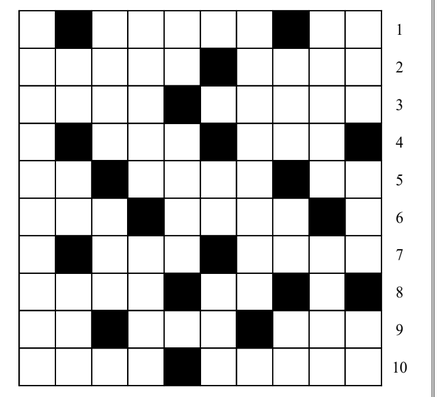

افقيا

1- بواسطتي – خير الأمور – 2- بكاء شديد – مدينة عراقية – 3- إحدى القرى التابعة لمركز دير مواس بمحافظة المنيا في جمهورية مصر العربية – مواطن يعيش حياة التنقّل والترحال في بعض البلدان – 4- وكالة أنباء عربية – آلة في مؤخّرَ السفينة – 5- إحسان – عائبه – نوتة موسيقية – 6- ينبح الكلب بالعامية – بلدان – 7- جزيرة ايطالية صغيرة – نبات مائي ينتشر على ضفاف المستنقعات – 8- خاصم أشدّ الخصومة – أخبار بالأجنبية – 9- عدّد محاسن الشخص – من الحيوانات – مشابهان – 10- يستخرج من الحليب – نكتب على ورقة

عمودياً

1- ولد انثى – مدينة سويسرية – إسم موصول – 2- يُحادث السياسي – يرخي الستار – 3- يبذر الأرض – في الجسم – فك المسالة – 4- نُصب صخريّ جبّار في مصر لصنم فرعونيّ هائل – 5- حرف عطف – حرفي الحيوان وطوّعه – 6- للندبة – عاصمة عربية – 7- ابتلعه – من جبال لبنان – 8- مدينة مغربية على مضيق جبل طارق – إمارة عربية – 9- سحب – للتمني – حرف أبجدي – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- ويك – ايكا – 2- الأهواز – جو – 3- دبدب – لا سال – 4- وطن – زاما – 5- ابن – فو – بو – 6- لساني – روسّو – 7- حتّ – فرفور – 8- جرزي – لس – حر – 9- يملّ – يقين – 10- راغب علامة

عمودياً

1- وادي الحجير – 2- بلب – بسترما – 3- كادونا – زلغ – 4- هبط – نفي – 5- او – نفير – رع – 6- يال – فل – 7- كزّاز – روسيا – 8- سابور – قم – 9- جاموس – حيّة – 10- كولا – وارن

sudoku 3602

		8	6					4
5	6		4	1	3			
		3			2		5	1
	8		1			3		
2	9			7				5
					6	2	7	
	3							2
	5		8	3		4		
6	1			4		5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3601

8	1	9	5	3	4	7	2	6
5	4	2	6	8	7	9	1	3
3	7	6	9	1	2	5	8	4
9	5	4	8	7	6	2	3	1
7	6	3	1	2	9	8	4	5
2	8	1	4	5	3	6	9	7
6	9	5	2	4	1	3	7	8
4	2	7	3	6	8	1	5	9
1	3	8	7	9	5	4	6	2

مشاهير 3602

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج ومنتج سوري (1938-2016). يُعتبر من كبار وأوائل المخرجين التلفزيونيين في سوريا. أنتج وأخرج مسلسلات درید لحام منها «مقالب غوار وصح النوم»

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **همفري بوغارت**

نتائج اللوتو اللبناني

8	13	15	21	25	34	29

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1859 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 - 13 - 15 - 21 - 25 - 34

الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء.
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 169,056,128 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 84,528,064 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 44,761,770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,790,471 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,761,770 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 946 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,317 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 114,704,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,338 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,958,034,334 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1859 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 28997

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8997.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 997.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 97.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1081 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 271
- يومية أربعة: 3282
- يومية خمسة: 33653

وفيات

نفس مطمئنة انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء

بمزيد من الحزن والأسى ينعى حزب الله وكتلة الوفاء للمقاومة الفقيدة الغالية

المرحومة الحاجة إنعام محمد عبدو رعد

والدتها المرحومة الحاجة حامدة الصيفي

زوجها: المرحوم الحاج حسن حسين رعد (أبو حسين)

أشقاؤها: المرحوم أمين، المرحوم صادق، أحمد ومحمود.

شقيقاتها وأصهرتها: نائلة أرملة المرحوم الحاج محمود حرشي، حليمة حرم الحاج محمد فياض غندور ورحاب أرملة المرحوم عفيف كركي

أبناؤها: الحاج محمد رعد (رئيس كتلة الوفاء للمقاومة)، الحاج حسين والحاج علي.

ابنتاها وصهراها: مريم حرم المهندس الحاج إبراهيم إسماعيل وإيمان حرم الحاج محمد حمود

وقد صُلي على جثمانها وووريت الثرى عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اول من أمس الأربعاء 2020/11/18 في جبانة بلدتها جباع - إقليم التفّاح.

دفع الله عنكم كل أذى ورحم أمواتكم، ولكم من بعدها طول البقاء.

للتعزية أبناؤها: الحاج محمد رعد: 03/610609

الحاج حسين رعد: 71/474844

مريم رعد: 70/690437

إيمان رعد: 70/972233

الأسفون: آل رعد، حرشي، غندور، كركي، شري، إسماعيل، حمود، برغل، جزيني وعموم أهالي بلدة جباع

إعلانات رسمية

إعلان 387/ص/1

بناءً على القانون رقم 77 تاريخ 2018/4/19 (قانون المياه) لاسيما المادة 38 منه والمتعلقة بتسوية أوضاع الآبار المحفورة.

وتنفيذاً لمضمون القرار رقم 118/ق/و تاريخ 2010/9/13 (آلية البت بطلبات التراخيص بمراسيم أو ايصالات العلم المسبق للتنقيب عن المياه واستعمالاتها) ولا سيما المادة الخامسة منه،

وخلافاً لأي نص آخر وبناءً على المادة الثانية من القانون رقم 185 تاريخ 2020/8/27 والمتعلق بتمديد المهل ومنح بعض الاعفاءات من الضرائب والرسوم،

تعلن وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – عن تمديد مهلة تقديم طلبات تسوية وضع الآبار غير المرخصة من 2020/10/31 إلى 2021/2/26 ضمناً، وذلك عبر شركة «ليبان بوست» وفق النموذج المتوافر لديها مرفقاً بالمستندات التالية:

1 – خريطة مساحة اجمالية محدد عليها موقع البئر مع الاحداثيات موقعة من مهندس مساحة تصدق في نقابة المهندسين أو طبوغرافه وتصدق في نقابة الطبوغرافيين.

2 – افادة عقارية شاملة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.

3 – صورة عن الهوية.

ملاحظة: إن انتهاء المهلة المذكورة أعلاه دون التقدم بطلب تسوية، يعرض المخالفين للمسؤوليات القانونية بالإضافة إلى رد البئر.

بيروت في: 5 تشرين الثاني 2020

وزير الطاقة والمياه

ريمون عجر

التكليف 1123